نحو نموذج مناسب لتصميم وتعديل الخطط الدراسية المقدمة بواسطة كليات التجارة الحكومية فى مصر

Toward an Appropriate Model for Designing and Redesigning the Curriculum Offered by the Business Colleges in Egypt

دكتور/ محمد عبده محمد مصطفى
إستاذ الإستثماروالتمويل بكلية التجارة - جامعة عين شمس
Mohamedmoustafa7@hotmail.com

مقدمة

يلعب العلم دوراً هاماً فى تنمية وتطورالمجتمعات فى مختلف المجالات الإقتصادية والإجتماعةً والإنسانية والقانونية والتكنولوجية والعسكرية، وفى الأزمنة القديمة كان التطور العلمى يعتمد على المواهب والمجهودات الفردية للعلماء ولذا كانت الإضافات العلمية بسيطة والتطور بطئ، ولكن ظهور وتقدم الجامعات أدى الى تطورات علمية هائلة وسريعة فى كل المجالات ولذا فإن البعض يعرف الجامعة بأنها كيان رأسمالى إجتماعى يلعب دوراً هاماً و محورياً فى إنتاج وتشجيع التنمية الإقتصادية فى المجتمع (Mansfield 1995; Branscomb et al. 1999; Etzkowitz & Leydesdorff 2000; Leydesdorff & Meyer, 2003)

فالجامعات هى المؤسسات المنوط بها إنتاج العلم من خلال الوظيفتين التقليديتين وهما التعليم[١] Education والبحث العلمى Scientific Research حيث يأتى العلم فى صورة معرفة Knowledge، ولكن هذه المعرفة لا تتحول الى إختراعات وإبتكارات وسلع وخدمات مفيدة إلا من خلال تطبيقها بواسطة الصناعة ممثلة فى الشركات والمؤسسات بمختلف أشكالها وفى مختلف الأنشطة والقطاعات، ولذا فقد أضيفت وظيفة ثالثة للجامعات هى

[١] البعض يستخدم لفظ التدريس Teaching للتعبيرعن هذا الدور ولكن الباحث يفضل مصطلح التعليم Education لأنه ينطوى على تحقيق الهدف من وراء التدريس وهو تعلم الطلاب Learning ، حيث أن التدريس لا يعنى بالضرورة تحقق التعلم من جانب الطلاب، بألفاظ أخرى مصطلح التعليم يشتمل على كل من التدريس والتعلم.

خدمة المجتمع CommunityService و التى من أهم أبعادها التعاون بين الجامعات والصناعة Universities–Industry Collaboration ، وبالتالى فإن هذا التعاون لا غنى عنه(2012) Dan (2013) and Wilson

وتعتبرالخطط الدراسية Curricula الأداة الأساسية التى من خلالها تقدم الجامعات برامجها التعليمية Educational Programs ومن ثم القيام بأدوارها الثلاثة: التعليم و البحث العلمى و خدمة المجتمع، والجامعات – مثل جميع المنظمات –حتى تقوم بدورها بنجاح فإنها تقوم بعمل تخطيط إستراتيجى يبدأ بتحديد رؤيتها Vision والتى تحدد هويتها وتصيغ فى ضوئها رسالتها Mission Statement وتحدد أهدافها الرئسية Goals والتشغيلية Objectives.

وكجزءٍ أساسى من هذا التخطيط الإستراتيجى تقوم الجامعات بتصميم الخطط الدراسية التى تقدمها سواء على المستوى الأول للبكالويوس والليسانس والتىُ يطلق عليها Undergraduate Programs أوعلى مستوى أعلى للدبلومات والمجاستير والدكتوراة والتىُ يطلق عليها الدراسات العليا Postgraduate Programs

هذا البحث[٢] يهدف الى إقتراح بعض المعايير المفيدة للوصول الى نموذج مناسب لتصميم أوتعديل الخطط الدراسية المقدمة بواسطة كليات التجارة فى الجامعات الحكومية المصرية فى مجالات الإدارة والإقتصاد والمحاسبة، ويتكون البحث من خمس نقاط على الوجه التالى:

١. مفهوم وأهمية ومكونات الخطط الدراسية.
٢. العوامل التى تؤثر على تصميم وتعديل الخطط الدراسية.
٣. أهم النماذج المستخدمة لتصميم وتعديل الخطط الدراسية.
٤. التطورات التى طرأت على البرامج التعليمية وقطاع الأعمال فى مصر.
٥. المعاييرالمقترحة لتصميم وتعديل الخطط الدراسية.

ولقد تناول البحث بالتحليل النماذج الثلاثة الشائعة لتصميم وتعديل الخطط الدراسية و التى تختلف بحسب نقطة التركيز الأساسية: المحتوى، المتعلم، وحل المشاكل، وتوصل البحث الى أن

[٢] هذا البحث تم إعداده لتقديمه لمؤتمر"حتمية تطوير المحتوى العلمى والعملى للمقررات الدراسية بكليات التجارة لمواكبة متطلبات سوق العمل فى عالم متغير بين الواقع والمأمول" والذى كان مقدراً تنظيمه بواسطة قطاع شئون الطلاب والتعليم بكلية التجارة جامعة عين شمس خلال سبتمر 2016 ولكن تم تأجيله.

النموذج التقليدى الذى يركز على المحتوى والموضوع هوالمناسب للبرامج التقليدية ذات الأعداد الكبيرة ولكن مع تطعيمه جزئياً بالنماذج غيرالتقليدية التى تشجع الطلاب على التفكير وتستخدم الحالات العملية وهذه النماذج هى الأنسب للبرامج الحديثة ذات الأعداد الصغيرة والتى يمكن أن تطبق نظام الساعات المعتمدة وكذا لبرامج الدراسات العليا، على أن يتم تصميم وتعديل الخطط الدراسية فى إطار التخطيط الإستراتيجى وبحيث تساعد تلك الخطط الدراسية كليات التجارة على تأدية ليس فقط وظيفة التعليم بل أيضا وظيفتى البحث العلمى وخدمة المجتمع من خلال التعاون مع الصناعة.

أولاً/ ماهية وأهمية الخطط الدراسية

Meaning and Importance of Cuuriculum

الخطط أو البرامج الدراسية Programs or Curriclula هى الآداة الأساسية التى تستخدمها الجامعات فى تقديم أدوراها الثلاثة: التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع، وهذه الخطط يتم وضعها بناء على رؤية ورسالة وأهداف الجامعة، كما أنها تشمل المواد التدريسية Teaching Materials التى من خلالها يتم تعليم الطلاب من خلال تزويدهم بالمعارف النظرية والمهارات التطبيقية التى تساعدهم بعد التخرج على العمل فى الصناعة وقطاع الأعمال بكفاءة وفعالية، فالتعليم الجيد يعتمد على خطط دراسية جيدة Clark et al. (2009) ، هذا مع العلم بأن الخطط الدراسية لا تقتصر فقط على المواد التدريسية بل تشمل أيضا الإتجاهات نحو الصناعة والأدوات المساعدة للعملية التدريسية مثل أدوات العرض وغيرها Matkovic et al. (2014)

ويذكر التقرير الصادر من معهد هولندا المتخصص فى تنمية الخطط الدراسية Curriculum Development أن الخطط الدراسية الجيدة يجب أن تجيب على الأسئلة التالية بوضوح: SLO (2009)

- **المنطق Rationale:** لماذا يتم تعليم الطلاب؟
- **الأهداف Aims:** ما المطلوب تحقيقه من تطبيق تلك الخطط؟

- **المحتوى Content:** ماذا سوف نعلم الطلاب ؟ أى طبيعة البرنامج مثل إدارة أم إقتصاد أم محاسبة أم طب أم هندسة؟
- **الأنشطة التعلمية Learning Activities :** كيف سيتم تعليم الطلاب؟ مثلاً هل محاضرات عن طريق التلقى فقط أم أن الطلاب سوف يشاركون؟ وهل هناك بحوث؟ وهل العمل فردى أم جماعى؟ وهل سيتم التعلم من خلال أعضاء هيئة تدريس أم بالإعتماد على النفس فى وجود مواد دراسية Self Study Learning؟
- **دور القائمين بالتدريس Teacher Role:** كيف يقوم القائمين بالتدريس بدورهم وكيف سيقومون بتسهيل تعليم الطلاب؟
- **المواد والموارد التدريسية Materials and Resources:** ما هى المقررات الدراسية؟ وما هى المواد التدريسية المستخدمة فى كل مقرر؟ و كيف يتم التدريس مثل إستخدام التكنولوجى من عدمه؟
- **تقسيم الطلاب Grouping :**مع من يتم التعليم؟ مثلاً هل سيتم تجميع الطلاب فى قاعات التدريس على أساس الأداء السابق أوالعمرأو المقررات التى تم إستيفائها، وكذا مثلاً هل يمكن أن يحصل طالب ماجستيرعلى مقرردراسى معين مطروح لمرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدكتوراة أم لابد أن يأخذه مع أقرانه من طلاب الماجستير؟
- **المكان Location :** أين يتم التعليم؟ هل مثلاً فى قاعات التدريس وجهاً لوجه بين القائمين بالتدريس والطلاب أم يتم التعليم عن بعد Long Distant Learning؟ هل هناك مقررارت دراسية تتم من خلال التحاق الطلاب بالصناعة كنوع من التدريب قبل التخرج Internship ؟
- **الزمان Time:** متى يتم التعليم؟ من زاوية الزمن أو من زاوية الترتيب المنطقى للمقررات الدراسية مثل عدم إلتحاق الطلاب بمقرر معين إلا بعد النجاح فى مقرر آخر يطلق عليه متطلب سابق Prerequiste، و ما هو االحد الأدنى والأقصى للفترة الزمنية للإنتهاء من البرنامج؟

– **التقييم Assessment:** كيف يتم تقييم أداء الطلاب من حيث ما تعلموه خلال المقررات الدراسية وتوزيع الدرجات والتقديرات والحدود الدنيا للنجاح؟

ثانياً/ العوامل التى تؤثر على تصميم وتعديل الخطط الدراسية

Factors Afecting the Desigin and Redesign of the Curricula

إن تصميم وتعديل الخطط الدراسية عملية معقدة حيث تتطلب تحليل مصالح الأطراف المختلفة Interests of Stakeholders وعلى رأسهم:

– ملاك الجامعة إذا كانت خاصة أوالمجتمع ممثلاً فى وزارة التعليم العالى إذا كانت حكومية.

– الطلاب وأولياء أمورهم الذين يمولون دراستهم بإعتبارهم العملاء مستهلكى الخدمات التى تقدمها الجامعة، هذا وعند الحديث عن الطلاب فيجب أن يشمل ذلك الطلاب الحاليين والمستقبليين وكذا الطلاب الذين تخرجوا فى الماضى Alumni الذين يمثلون تغذية مرتدة بالمعلومات ويمكن أن يساعدوا فى تحسين الخطط الدراسية.

– أعضاء هيئة التدريس و المحاضرين و المعيدين والهيئة المعاونة التى تشمل خبراء المعامل و المكتبات والمعلومات والتكنولوجيا وغيرها.

– صناع القرار فى الجامعة الذين يرسمون سياسات التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع.

– الجهات الرقابية سواء من الوزارة المسئولة مثل المجلس الأعلى للجامعات أوالجهات التى تمنح الإعتماد الأكاديمى.

– الصناعة وقطاع الأعمال ممثلاً فى الشركات والمؤسسات المختلفة التى تعين خريجى الجامعة والتى تحول المعرفة التى تنتجها الجامعة الى إختراعات وسلع وخدمات.

– الجهات التى تمنح تمويل للجامعة فى صورة تبرعات وهبات Donations and Endowments

- المنظمات المجتمعية المحيطة بالجامعة Community.

ويرى الباحث والواقع أنه يجب أن نتعامل مع تصميم وتعديل الخطط الدراسية بإعتبارها نوع من **التخطيط الإستراتيجى** Strateging Planning ومن ثم لابد من عمل تحليل لكل العوامل المحيطة: سياسية وإجتماعية وقانونية وإقتصادية وتكنولوجية وكذا تحليل SOWT Analysis الذى يشتمل على تحليل نقاط الضعف ونقاط القوة لدى الجامعة و الفرص والتهديدات التى تواجهها وذلك لتحديد كل من الرؤية والرسالة والإستراتيجية والأهداف طويلة وقصيرة الأجل للجامعة، و سوف نسلط الضوء على كل مما سبق بإختصار بالتطبيق على الجامعات.

العوامل الإقتصادية:

- الدخل وأسعارالإستعداد للدفع من جانب الطلاب وأولياء أمورهم.
- الإمكانيات المادية المتاحة للجامعة للإنفاق على التعليم والبحث العلمى بجودة معينة.
- الجامعات المنافسة وما تقدمه من تعليم و بحث علمى بجودة معينة.

العوامل السياسية:

- رؤية السياسيين والأحزاب الحاكمة المعارضة والبرلمان للتعليم الجامعى وأهميته وحق المواطنين فيه.
- درجة الدعم المادى الموجه للتعليم و البحث العلمى من الموازنة العامة للدولة.

العوامل الإجتماعية:

- رؤية المجتمع أفراداً ومؤسسات الى التعليم الجامعى ومدى ضروريته؟ هل للوجاهة الإجتماعية أم لأسباب إقتصادية أم لأسباب ثقافية؟
- ما هو المستوى المرضى لجودة التعليم فى المجتمع؟

العوامل التكنولوجية:

– مدى التقدم التكنولوجى فى المجتمع سوف ينعكس على الخطط الدراسية فيما يتعلق ببعض التخصصات المرتبطة بالتكنولوجيا.

– مدى إستخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية مثل الأنترنت Internet و برامج الأوفيس MS Office والعرض Data Show والفيديو كونفرنس Vedeo Conference والتعليم عن بعدLong Destance Learning

تحليل نقاط القوة والضعف والفرص و التهديدات SWOT Analysis

نقاط القوة Strengthes و نقاط الضعف Weaknesses

تأتى من الموارد المادية والبشرية المتاحة للجامعة والتى تمكنها أوتعوقها فيما يتعلق بأداء أدوراها الثلاثة: تعليم، بحث علمى، وخدمة المجتمع.

– الموارد المادية تشمل قاعات التدريس المناسبة والمزودة بالأجهزة اللازمة للتدريس ومبانى الخدمات المعاونة مثل شئون الطلاب والمكتبات والمعامل والكافتريات وقاعة الألعاب الرياضية والحرم الجامعى بصفة عامة ومواقف السيارات ووسائل المواصلات الخاصة بالجامعة إذا كان هناك حاجة لها.

– الموارد البشرية تشمل أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والمحفزين مادياً والهيئة المعاونة ممثلة فى كافة المديرين والموظفيين والعاملين.

– الموارد المادية تشمل الأجوروالحوافز لإستقطاب أعضاء هيئة التدريس المميزين أو إرسالهم فى بعثات وكذا تدريبهم هم والهيئة المعاونة.

– الموارد المادية التى تغطى نفقات هامة تشمل: منح دراسية للطلاب المتفوقين، المؤتمرات والإجتماعات للترويج للجامعة وخططها الدراسية لدى الصناعة والمجتمع المحيط، والمؤتمرات العلمية والنشرالعلمى من خلال إنشاء مجلات علمية وإقامة مؤتمرات أوالإشتراك فى مجلات علمية وقواعد بيانات، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس على حضور مؤتمرات و النشر العلمى فى المجلات المناسبة.

الفرص Opportunities والتهديدات Threats للجامعة

تأتى من الظروف المحيطة بالجامعة سواء إقتصادية أوسياسية وقانونية أوتكنولوجية أوإجتماعية

– فمثلاً دخول جامعات منافسة قوية يمثل تهديد وخروج جامعات قوية من سوق التعليم يمثل فرصة.

– ومثلاً تشديد معاييرالإعتماد الأكاديمى يمثل فرصة لبعض الجامعات و تهديد للبعض الآخروهكذا.

الرؤية Vission و الرسالة Mission للجامعة

هناك إختلافات فى فكر الإدارة الإستراتيجية فيما يتعلق بتعريف كل من الرؤية والرسالة والعلاقة بينهما وأهم تعريف هوأن الرؤية بمثابة كينونة وهوية المنظمة فى حين أن الرسالة تعبر عن علاقتة المنظمة بأصحاب المصالح وعلى رأسهم العملاء.

– ولكن فيما يتعلق بالجامعات فسوف أتبنى هنا تعريف آخرمؤداه إن الرؤية والرسالة يتعلقان بالأدوارالثلاثة التى تلعبها الجامعة وهى التعليم، والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، ولكن الفرق بينهما يكمن فى أن الرسالة تمثل الوضع الحالى فى حين أن الرؤية تمثل الوضع المستقبلى المستهدف.

– مثال لرسالة جامعة معينة: *" رسالتنا تقديم تعليم ذو جودة عالية فى مستوى البكالوريوس والدراسات العليا يزود الطلاب بالمعارف والمهارات التى تؤهلهم لمواجهة التحديات العقلية والمهنية والإخلاقية و الإجتماعية بعد التخرج"* وواضح من هذه الرسالة أن تلك الجامعة هى جامعة تدريس بالدرجة الأولى Oriented Teacing حيث تركزعلى خدمة التعليم وليس لديها إمكانيات فى الوضع الحالى لكى تلعب الدورين الآخرين وهما البحث العلمى وخدمة المجتمع.

- مثال لرؤية نفس الجامعة التى ربما ترنو الى أن تتطور خلال فترة قادمة لكى تلعب الدورين الغائبين فى الوقت الحالى: "*نأمل أن نكون خلال عشر سنوات من الآن مركزاً أقليمياً متميزاً فى تقديم خدمات التعليم والبحث العلمى بأعلى جودة حسب المعايير العالمية بحيث تتبوأ المركز الأول فيما يتعلق بالشراكة مع الصناعة بمختلف المجالات فى مصروالدول العربية*"، ويلاحظ أن الرؤية السابقة طموحة جداً و تتطلب إمكانيات بشرية ومادية كبيرة جداً

ثالثاً/ أهم النماذج المستخدمة فى تصميم و تعديل الخطط الدراسية

Curriculum Models

بناء على تحليل العوامل السابقة تختار الجامعة أوالكلية أوالقسم العلمى البرامج التعليمية التى تحقق من خلالها أدوراها الثلاثة ومن ثم تختارالنموذج المناسب لتصميم أو تعديل الخطط الدراسية، وبصفة عامة هناك ثلاثة نماذج شهيرة من حيث نقطة التركيز Preveded (2003), Matkovic et al. (2014) حيث يركز النموذج الأول على الموضوع و محتوى الخطة الدراسية فى حين يركز الثانى على المتعلمين بينما يركز الثالث على التدريس من خلال حل مشاكل، وسوف نعرض الآن بإيجاز النماذج الثلاثة من حيث التعريف والمزايا و النقاط الضعف.

النموذج الأول الذى يركز على الموضوع و المحتوى

Subject – Centered Curriculum

يركز على محتوى ومكونات البرنامج والتى يتم إعدادها مسبقاً فى صورة وحدات تمثل المقررات الدراسية بإعتبارها مركز العملية التعليمية ثم يستكمل الخطة بناء عليها ، ومن أهم مزايا هذا النموذج:

- الطلاب لديهم مقررات دراسية محددة ومعروفة مسبقاً.
- يتم إعداد الطلاب وإمتحانهم فى أشياء محددة.

- نتائج الإختبارات التى تستخدم فى تقييم المعارف والمهارات التى تعلمها الطلاب واضحة ويسهل قياسها.
- من السهل ملاحظة مدى تقدم الطلاب وقياس ذلك.
- هذا النموذج مناسب للأعداد الكبيرة من الطلاب والإنتاج الكبير من المواد التدريسية.
- يحقق كفاءة حتى فى ظل عدم القدرة على تنمية أعضاء هيئة التدريس مهنياً بصفة مستمرة.
- يسهل الإستعانة بأعضاء هيئة تدريس جدد أو مؤقتين فى عملية التدريس.

ولكن فى المقابل يعانى هذا النموذج من العيوب التالية:

- عدم مشاركة الطلاب فى عملية إعداد الخطة الدراسية وتنفيذها حيث أنهم متلقون للمعارف المعدة مسبقاً بواسطة آخرين.
- كما أن الطلاب لا يشكلون أثناء التنفيذ والتعلم تحدياً لأعضاء هيئة التدريس بما يدفع الأخيرين بتنمية معارفهم ومهاراتهم مما ينعكس سلباً على العملية التعليمية فى الأجل الطويل.

النموذج الثانى الذى يركز على المتعلم

Lerner – Centered Curriculum

يضع الطلاب المتعلمين فى المركز و يبنى باقى الخطة الدراسية بناء على ذلك، حيث يشارك الطلاب بإيجابية فى عملية التعلم، ومن أهم مزايا هذا النموذج:

- ينظر الى الطلاب على إعتبار أنهم خبراء يعرفون جيداً ما يريدوا أن يحصلوا عليه من معارف و مهارات.
- الطلاب يدركون ما يريدون و لذا يكونوا محفزين أكثر فى قاعات الدرس وأثناء التعلم
- تطبيق المعرفة فى الصناعة يكون أسهل وأكثرفعالية لإرتفاع قدرات الخريجين و تصميم الخطط الدراسية بناء على إحتياجات الصناعة.

ولكن فى المقابل يعانى هذا النموذج من العيوب التالية:

- يحتاج من البداية الى طلاب لديهم قدرات ودوافع عالية فيما يتعلق بالتعلم.
- الطلاب لا يشاركون فى إعداد المواد التعليمية، و لذا قد تكون غير مناسبة لهم.
- ما لم يتم بذل مجهودات ضخمة خلال وقت مناسب فإن المواد التعليمية لن تكون على المستوى.
- نظراً لوجود توقعات متبادلة عالية من جانب كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فقد تحدث مشاكل بينهم.

النموذج الثالث والذى يركز على التعلم من خلال حل مشاكل

Problem-Solving Centered Curriculum Model

يقوم على التعليم من خلال حل المشاكل أو الحالات العملية Case Studies سواء كانت واقعية أو إفتراضية تحاكى الواقع[٣]، ومن أهم مزايا هذا النموذج:

- الطلاب يحصلون على معارف و مهارات مرتبطة بالواقع.
- الطلاب يتدربون على تطبيق المعارف النظرية التى يحصلون عليها من خلال حل المشاكل الواقعية أو التى تحاكى الواقع.
- الطلاب يتدربون على حل المشاكل وإنجاز الأنشطة فردياً و جماعياً.
- زيادة الإهتمام بحدوث التعلم من خلال قياس مدى نجاح الطلاب فى حل المشاكل.
- الطلاب يتدربون على حل المشاكل بطرق جديدة وإبتكارية وليس فقط إعادة إنتاج نفس المعرفة والخبرة السابقة.

ولكن من عيوب هذا النموذج:

---

[3] التدريس باستخدام الحالات العملية ضمن مناهج أخرى من أبرز جامعات العالم التى تستخدم منهج Hravard فى كندا.University of Western Ontario فى الولايات المتحدة الأمريكية وUniversiyty

– ما لم يتم بذل مجهودات ضخمة خلال وقت مناسب فى إعداد مشاكل أو حالات عملية مناسبة لن ينجح هذا النموذج.

– يحتاج الى أعضاء هيئة تدريس ذوى قدرات عالية فى إعداد وحل المشاكل التعليمية.

– المقاومة من جانب الطلاب اللذين لا يتوافر لديهم القدرة على التفكير الجديد خارج الصندوق.

وجدير بالذكر أن النموذج الأول ينتمى للنماذج التقليدية القديمة التى تتسم بالتحفظ ويرجع هذا النموذج الى Ralph Tyler[4] الذى وضعه فى عام 1949 ، ولازال هذا النموذج منتشراً فى كثيرمن الجامعات ومنها الجامعات المصرية الحكومية، فى حين أن النموذجين الثانى والثالث ينتميان الى النماذج الحديثة التى تهتم بالمتعلم ومشاركته الإيجابية وتهتم بالمجتمع المحيط بالمؤسسة التعليمية، وتهتم أيضا بالتعليم بالأنشطة والتمارين وحل المشكلات، وتتسم بعدم التحفظ ويتم تطبيقها مع نظم الساعات المعتمدة.

ونؤكد مرة أخرى على أنه لا يوجد نموذج أمثل وإنما هناك نموذج أنسب لكل جامعة أوكلية أوقسم على بحسب العوامل التى سبقت الإشارة إليها وتشمل:مصالح الأطراف المختلفة والظروف الإقتصادية والسياسية والإجتماعية و التكنولوجية و رؤية ورسالة أصحاب الجامعة، .

[4] Tyler, R. (1949) قد يكون من المفيد أن نشير هنا الى كتاب رالف تايلر والذى يعتبر مرجع كلاسيكى لهذا النموذج مع التأكيد "Basic Principles of Curriculum and Instruction", Chicago: University of Chicago Press" على أن الباحث لم يقرأ هذا الكتاب و إنما قرأ عنه فى المراجع المثبتة فى متن و نهاية البحث.

رابعاً/ تطورالبرامج التعليمية المقدمة بواسطة كليات التجارة بمصر

Evolution of the Educational Programs Submitted by the Business Schools in Egypt

بعد أن تعرفنا على كل من مبادئ ونماذج تصميم وتعديل االخطط الدراسية بصفة عامة، فسوف نحاول هنا تسليط الضوء بإختصارعلى التطورات التى حدثت للبرامج التعليمية التى تقدمها كليات التجارة فى مصروما يرتبط بذلك من تطورات فى الصناعة وقطاع الأعمال، مع العلم أن تلك التطورات بدأت فى الحدوث منذ منتصف السبعينات عندما بدأت مصر تتبنى سياسة الإنفتاح على المستوى الإقتصادى وكذا الإنفتاح السياسى من خلال تعدد الأحزاب السياسية، هذا بالإضافة الى تطورالتكنولوجية والمعلوماتية والعولمة Globalization مما أدى الى تأثر التعليم الجامعى ودنيا الأعمال بما يحدث فى العالم.

١. التطورات التى طرأت على البرامج التعليمية التى تقدمها كليات التجارة فى الجامعات الحكومية المصرية

قبل منتصف السبعينيات من القرن المنصرم كانت جميع كليات التجارة فى الجامعات فى مصر – بإستثناء الجامعة الأمريكية – جامعات حكومية تقدم جميعها نفس البرامج التعليمية وتستخدم نفس الخطط الدراسية التى كان تم تصميمها منذ إنشائها بإستخدام النموذج الأول الذى يركزعلى الموضوع وإتسمت الخطط الدراسية المقدمة بالثبات وعدم التغيير، والتطورات الوحيدة كانت تنصب على محتوى المواد التدريسية من خلال الأفكاروالنظريات الجديدة التى يتم نقلها من خلال أعضاء هيئة التدريس الذين تعلموا فى الخارج بصفة فردية، كما أن البحوث الخاصة بالخطط

الدراسية وكيفية تصميمها أو تعديلها كانت قاصرة على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية[٥] Colleges of Education

بعد منتصف السبعينيات بدأ إنشاء جامعات ومعاهد خاصة كثيرة معظمها يمنح الدرجات العلمية الخاصة بكليات التجارة، وبعض تلك الجامعات والمعاهد سارت فى خططها الدراسية على نفس النهج التقليدى للخطط الدراسية فى الجامعات الحكومية، والبعض الآخرإستخدم خطط دراسية جديدة تتفق مع نظم الساعات المعتمدة Credit Hour Systems.

وبالنسبة للبرامج التعليمية التى تقدمها كليات التجارة بالجامعات الحكومية فقد قامت كثيرمن تلك الكليات، بإنشاء برامج تعليمية جديدة باللغتين الأنجليزية والفرنسية ولكنها ترجمة لنفس محتوى الخطط الدراسية التقليدية باللغة العربية، ولكن بعض كليات التجارة الحكومية بدأت مؤخراً فى تقديم برامج مميزة من خلال خطط دراسية جديدة فى إطارنظم الساعات المعتمدة، وهذا الإتجاه بدأ يتزايد سواء كان ذلك بهدف تلبية لطلب موجود فى السوق أوكمصدر للإيرادات لتغطية نفقات الجامعات والكليات بعد إنخفاض الأموال المخصصة لها من الموازنة العامة للدولة.

وكرد فعل لتلك التطورات فى البرامج التى تقدمها الجامعات على مستوى العالم ومنها الجامعات المصرية زاد الإهتمام بتصميم وتعديل الخطط الدراسية، و أصبح الأمرغيرقاصراً على الباحثين الذين ينتمون لكليات التعليم، حيث أن العقود الأخيرة شهدت إهتمام بالتعليم النوعى ومنه الإدارة والإقتصاد والمحاسبة بواسطة كليات الإدارةِ Colleges of Business من جانب الباحثين أصحاب التخصص

[5] .)التعليم(هذا يفسر إعتمادنا على عدد كبيرمن المراجع التى تنتمى الى الباحثين فى مجال التربية

كل فى مجاله وإنعكس ذلك فى صورة إقامة مؤتمرات وإنشاء مجلات علمية متخصصة فى هذا الصدد[٦].

ولقد زاد الإهتمام بالخطط الدراسية من الناحيتين النظرية والتطبيقية مصرولكن معظمه الآن يتركز فى يد وحدات مراقبة الجودة فى الجامعات والكليات تحت إشراف وحسب المعايير التى تتبناها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد الأكاديمى NAQAAE، وبالنسبة للبحوث الخاصة بتصميم وتعديل الخطط الدراسية فى مصر بصفة عامة ومنها كليات التجارة فهى أقل من مثيلاتها فى مجال التعاون بين الجامعات والصناعة[٧].

٢. التطورات التى طرأت على قطاع الأعمال والصناعة فى مصر

مع تبنى مصر سياسة الإنفتاح الإقتصادى منذ منتصف السبعينات حدثت تطورات كثيرة فى السوق وقطاع الأعمال حيث زاد دور القطاع الخاص على حساب القطاع العام والحكومة وتمت خصخصة بعض شركات القطاع كما زادت إرتباطتنا بالخارج بظهور فروع للشركات الدولية وكذا إنشاء شركات مشتركة Joint Ventures بين الشركات الدولية والمحلية وذلك كرد فعل لتزايد تطبيق العولمة، بالإضافة الى حدوث تطورات تكنولوجية وقانونية وسياسية كثيرة.

---

[6] من أمثلة تلك المجلات العلمية: Journal of Accounting Education (EL Sevier), The International Journal of Management Education (EL Sevier), The Journal of Management Education (SAGE), Journal of Statistics Education (Taylor & Francis), Journal of Education for Business (Taylor & Francis), The Journal of Business Education (Routledge), The Journal of Economics and Finance Education and Journal of International Education in Business (Emerald)

[7] يجب أن نأخذ تلك الجملة بتحفظ لأن الباحث لم يقم بإجراء مسح للدراسات فى هذا الصدد إلا من خلال الإنترنت باستخدام محرك البحث جوجل.

ولقد بُذلت مجهودات كثيرة لتفعيل التعاون بين الجامعات والصناعة وذلك من خلال المؤتمرات والندوات ومعارض التوظيف[٨]، بالإضافة الى وجود هيئات عديدة ينصب عملها الأساسى فى هذا الإتجاه فى ظل وجود لاعب أساسى هو وزارة البحث العلمى التى تحاول ربط العمل الأكاديمى بالصناعة فى مختلف المجالات، كما ظهرت دراسات وبحوث كثيرة تناولت تفعيل التعاون بين الجامعات والصناعة فى مصر.

و رغم كل المجهودات المشار إليها إلا أنه لازالت هناك فجوة بين كليات التجارة وبين الصناعة من خلال مقولتين سائدتين على نطاق واسع وليس لدينا دراسات تطبيقية نافية لهما، المقولة الأولى تتردد من جانب رجال وسيدات الأعمال فى الصناعة بأنهم يبحثون عن خريجى جامعات ذوى معارف ومهارات معينة ولكن نادراً ما يجدونهم رغم وجود أعداد هائلة من الخريجين من كليات التجارة، و المقولة الأخرى على لسان الخريجين الجدد الذين بدأوا حياتهم العملية فى الصناعة منذ سنوات قليلة فعند سؤالهم عن مدى تطبيق ما درسوه فى الكليات فإنهم يؤكدون وجود فجوة كبيرة وأنهم يستخدمون النذر البسيط مما درسوه بل أكثر من ذلك فإنهم يذكرون" أن أول رؤساء لهم فى العمل قالوا لهم أنسوا ما درستموه فى الجامعة و سوف نعلمكم من البداية"

ورغم أن المقولتان السابقتين ربما يكون بهما قدرمن المبالغة إلا أن ذلك لا ينفى وجود المشكلة الممثلة فى الفجوة بين الجامعات والصناعة، رغم المجهودات الكثيرة التى تبذل لتقليل هذه الفجوة.

[8] من أمثلة تلك المجهودات فى نطاق كليات التجارة على سبيل المثال ما قامت به الدكتورة/ يمن الحماقى إستاذ الإقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس على مدار سنوات بربط الخريجين بسوق العمل من خلال وحدة إدارة الموارد البشرية بالكلية.

خامساً/ معايير مقترحة لتصميم وتعديل الخطط الدراسية التى تقدمها كليات التجارة فى الجامعات الحكومية المصرية

فى ضوء كل ما سبق يعرض الباحث عدة معاييريمكن لكليات التجارة فى الجامعات الحكومية المصرية أن تستفيد بها عند تصميم أو تعديل الخطط الدراسية بما يساعد على زيادة جودتها و فاعليتها[9].

١. ما تقوم به الجامعات من تعليم وبحث علمى وخدمة المجتمع هو بمثابة إستثمار يحتاج الى أموال ضخمة ويجب أن يحقق عائد مجزى للملاك و هوالربح للقطاع الخاص ويتم قياسه من خلال تحليل التكلفة/العائد Cost/Benefit Analysis أو قيمة مضافة إقتصادية وإجتماعية إذا كانت الجامعة ملكية حكومية ويتم قياسها من خلال تحليل التكلفة/الفعالية Cost/Effectivness Analysis ويجب أن نضع ذلك فى إعتبارنا ونحن نصمم أو نعدل الخطط الدراسية حتى لا تكون تلك الخطط مجرد أحلام أو تكملة مستندات بعيدة عن التطبيق فى الواقع.

٢. فى ظل محدودية الأموال المخصصة للجامعات من الموازنة العامة للدولة، ووجود عدد كبيرمن الطلاب فى البرامج التقليدية، ووجود عدد كبير جداً من البرامج فى مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا، قد يكون من الأفضل لكليات التجارة فى الجامعات الحكومية أن تقلل البرامج التى تقدمها فيجب على كل كلية أن تختارعدد محدود من البرامج تجمع فيها بين برامج تقليدية وبرامج حديثة، وبرامج تمثل إلتزام إجتماعى للجامعة وأخرى تدرإيرادات تساعد فى الإنفاق على الكلية و على برامج الإلتزام الإجتماعى، وأن تكون جميع البرامج المختارة قابلة للتنفيذ بجودة معينة فى حدود الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

---

[9] نود أن نؤكد هنا على أهمية تحليل الدراسات السابقة فى هذا المجال للإستفادة مما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، وتحليل الأسباب التى تحول دون الأخذ بتوصيات تلك الدراسات حتى لا يكون ذلك نفس مصيرالتوصيات الخاصة بهذه الدراسة و غيرها.

٣. الدورالحديث للجامعات والمتمثل فى خدمة المجتمع بما ينطوى عليه ذلك من تعاون بين الجامعة والصناعة سيلعب دوراً هاماً لاغنى عنه للجامعات الحكومية لأنه يمكن أن يدرإيرادات[١٠] للجامعة يمكن إستخدامها فى الإنفاق على التعليم والبحث العلمى فى ظل محدودية الأموال المتاحة من جانب الموازنة العامة[١١].

٤. من الأفضل عند القيام بتصميم وتعديل الخطط الدراسية لكليات التجارة فى مصر بذل مجهود لتطويع النظريات والمعارف والمهارات التى نجحت فى الدول المتقدمة بحيث تلائم مصرلأن برامج الإدارة والإقتصاد والمحاسبة التى تقدمها كليات التجارة تقع فى نطاق العلوم الإجتماعية والتى تتأثربالمجتمع وقيمه وظروفه السياسية والإقتصادية والقانونية والتكنولوجية ولذا فإن بعض النظريات التى تنجح فى مجتمعات معينة قد لا تصلح للتطبيق فى مجتمعات أخرى[١٢].

٥. من الأفضل التعامل مع تصميم الخطط الدراسية فى إطارعملية التخطيط الإستراتيجى Strategic Planning ومع تعديل الخطط الدراسية كنوع من إدارة التغيير Change Management، وذلك فى وجود رؤية ورسالة وإستراتيجية وأهداف طويلة وقصيرة الأجل بناء على تحليل كل العوامل المؤثرة والتى تشمل مصالح الأطراف ذات الإرتباط والظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والتكنولوجية والقانونية والمنافسين وإحتياجات الصناعة، على أن كل ذلك مصحوباً

---

[10] للتعبير عن التعاون بين الجامعات of Knowledge Commerclization لذا كثير من الباحثين يستخدمون الآن لفظ و الصناعة والمقصود به هو أن المعرفة التى تنتجها الجامعات يتم تحويلها الى إختراعات و إبتكارات وسلع و خدمات تدر عوائد مجزية على الطرفين و يظهر ذلك جلياً فى مجال التكنولوجيا (Matkovic et al, 2014.; Perkman et al. 2013; Tretyak and Popov, 2009; D'Este and Patel, 2007)

[11] مركز البحوث والدراسات التجارية والإحصائية بكلية التجارة جامعة عين شمس فى ظل عمادة الإستاذ الدكتور/ عبد المنعم راضى و تحت إدارة المرحومين الإستاذ الدكتور/ أنس نور والإستاذ الدكتور/ إبراهيم الصعيدى لعب هذا الدورجزنياً خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم حيث عمل كمنصة للتعاون بين الجامعة والصناعة من خلال تقديم برامج تدريبية متخصصة فى مجال البنوك بواسطة خبراء مصرفيين و أعضاء هيئة تدريس وحقق قيمة مضافة للبنوك لدرجة أنه نجح فى جذب بنك عربى كبير، و فى نفس الوقت حقق إيرادات كبيرة نسبياً تم صرفها على وحدات كثيرة بالكلية لدعم الدور التقليدى لها والمتمثل فى العملية التعليمية.

[12] و هذا ما فطنت إليه وطبقته بنجاح كثير من دول العالم خاصة فى شرق آسيا بدءً باليابان و مروراً بكوريا الجنوبية و سنغافورة و غيرها و ليس إنتهاءً بالصين.

بالتوقعات المستقبلية فى الأجلين القصيروالطويل، فإذا نجحت كليات التجارة فى ذلك فسوف تسفيد وتقنع المجتمع بجدوى وبإمكانية تطبيق ما تقوم بتدريسه.

ويجب أن يتم صياغة الرؤية والرسالة بصورة موضوعية بعيداً عن الألفاظ الرنانة وأن تكون واقعية فلا نقول مثلاً: " نقوم بتزويد الطلاب بأحدث المعارف والمهارات فى مجلات الإدارة والإقتصاد والمحاسبة " فى حين أن معظم المواد التعليمية المستخدمة فى الخطط الدراسية و التدريس قديمة وغير مرتبطة بالمقرارات الدراسية، ولا نقول مثلاً "أن تكون الكلية مركزاً عالمياً للبحث العلمى" فى حين أن بحوث أعضاء هيئة التدريس بالكلية محدودة وتطبيقاتها محلية ومنشورة فى مجلات محلية ذات ترتيب متدنى أوغيرمصنفة[١٣]"،ولا نضع فى الرؤية والرسالة مثلاً خدمة المجتمع بقوة رغم ضعف التعاون والروابط بين الكلية والمجتمع بالمقاييس المقبولة والمتعارف عليها[١٤].

٦. من الأفضل تصميم وتعديل الخطط الدراسية لكى تستخدم للقيام بدور البحث العلمى عن طريق إشتمال الخطط الدراسية توجيه الطلاب لعمل بحوث علمية سواء فردية أو جماعية داخل المقررات الدراسية وأن يتم تدريس محتوى الخطط الدراسية من خلال بحوث منشورة ونتوقع أن يظهر ذلك بدرجة أكبرفى المقرارات الدراسية الأعلى والمتخصصة.

٧. من الأفضل تصميم وتعديل الخطط الدراسية لكى تستخدم للقيام بدور خدمة المجتمع والصناعة عن طريق إشتمال البرامج على مقررأو اكثرعبارة عن تدريب فى شركة أو بنك أومؤسسة حسب التخصص، وتسمى Internship Courses ، أوأن يكون البرنامج مناصفة بين مقررات دراسية فى الجامعة لتزويد الطلاب بالمعارف

---

[13] هناك معايير كثيرة لتصنيف و ترتيب المجلات العلمية فى كل تخصص، منه مثلاً The Impact Factor

[14] هناك دراسات تهتم بمقاييس التعاون بين الصناعة و الجامعات و منها مثلاً Seppo and Lilles وعدد التراخيص Patents و من أمثلة تلك المقاييس عدد حقوق الملكية الفكرية (2012) Liciences وغيرها.

النظرية ومقررات تدريب حقيقى فى مصانع وشركات و بنوك، وتسمى Co–op Programs، وكذا أن تكون البحوث التى يقوم بإجرائها الطلاب تطبيقية على الصناعة و قطاع الأعمال.

٨. أن تتم عملية تصميم أوتعديل الخطط الدراسية بواسطة أعضاء هيئة التدريس بعد تدريبهم بواسطة خبراء فى كل من تخصص العلوم التجارية وكذا خبراء فى التعليم وذلك من خلال إدارات مراقبة الجودة فى كليات التجارة وفقاً للمعاييرالتى تتبناها هيئات الإعتماد الأكاديمى سواء الحكومية أوالخاصة داخل أوخارج مصر.

٩. أن تقوم كليات التجارة بعرض البرامج التعليمية والخطط الدراسية الحالية على خبراء فى الصناعة وسوق العمل وسؤالهم عن مدى مناسبتها والتعديلات المطلوبة لكى تكون مناسبة أكثرللسوق وقطاع الأعمال، ويمكن أن يساعد فى هذه المهمة وحدة الموارد البشرية إن وجدت وأعضاء هيئة التدريس فى تخصص التسويق والمسئولين عن الإعلام والعلاقات العامة بالكلية إن وجدوا.

١٠. عند وضع الرؤية والرسالة للجامعة أوالكلية واللتان تحكمان البرامج التعليمية والخطط الدراسية، يجب أن نوضح النطاق الجغرافى لنشاط الكلية والذى منه تجذب عملائها ممثلين فى الطلاب المرتقبين والذى فى نفس الوقت يمثل الأسواق التى سوف يعمل بها هؤلاء الطلاب بعد تخرجهم، هل يقتصر فقط على مستوى المنطقة الجغرافية الضيقة التى تقع بها الجامعة ولتكن المحافظة أم جميع أنحاء مصرأم يشمل الدول العربية و ربما بعض أجزاء من أفريقيا وآسيا، ولا شك أن تحيد النطاق الجغرافى الواسع ينطبق على البرامج الجديدة وغيرالتقليدية والتى يمكن أن تدر إيرادات للكلية[١٥].

[15] النطاق الجغرافى قد يكون له أهمية أخرى عند الحديث عن التعاون بين الجامعات و الصناعة، فكثير من الجامعات تركز و تتخصص فى التعليم و البحث العلمى الذين يساهما فى إنتاج المعرفة التى تخدم البيئة المحيطة و هذا ما يطلق عليه Korotka (2015) و للمزيد يمكن الرجوع الىProximity Factors

١١. بصفة عامة لا يمكن أن تخلو كلية تجارة فى الوقت الحالى من برنامج لإدارة نظم المعلومات Management Information Systems (MIS)، كما أنه يجب تضمين الخطط الدراسية ببعض المقررات التى تستخدم التكنولوجيا فى التدريس أوإستخدام التكنولوجيا فى التدريس مثل أن يكون هناك مقرر دراسى خاصة بتطبيقات المحاسبة والإدارة المالية بإستخدام برنامج أكسل Excel Applications وكذا تزويد قاعات التدريس بالإنترنت.

١٢. ولعله من المفيد هنا أن أختم هذه المعايير بالنموذج ADDIF الذى قدمته دراسة Matkovic et al. (2014) لتصميم الخطط الدراسية والذى يتكون من خمسة مراحل على النحو التالى:

١) **التحليل Analysis** لمصالح الأطراف ذوى الإرتباط وأهدافهم والبيئة المحيطة، وهذه الخطوة تساعد على معرفة الجدوى الإقتصادية والثقافية والتكنولوجية والقانونية والفنية والتشغيلية للبرمنامج التعليمى وما يتتطلبه من خطط دراسية.

٢) **التصميم Design** هذه الخطوة تسعى الى الوصول الى مفهوم واضح للخطط الدراسية المزمع الوصول إليها وهذا المفهوم يشتمل على تعريف لأهداف التعلم والمواد التعليمية وطرق العرض والتدريس ووسائل توصيل المواد التعليمية للطلاب و كيفية تقييم الطلاب.

٣) **التنمية Develoment** ويشمل ذلك التحديد التفصيلى للمقررات الدراسية ككل ولكل مقرردراسى على حدة من حيث هيكله ومحتوياته والترتيب الخاص بتلك المحتويات، وتشمل أيضا الإعداد الجيد للمواد التعليمية والدعم التكنولوجى ممثلاً فى الكتب وبحوث الإلكترونية، كما تشمل تلك المرحلة أيضا تحديد وتجهيزالمستندات الخاصة بالخطة الدراسية بالتفصيل وبعمق.

٤) **التنفيـذ Implementation** وتشـمل تلـك المرحلـة التطبيـق الكـفـء والفعـال للمقررات الدراسية التـى تشملها الخطـة الدراسية ويتضـمن ذلك تـدريب أعضـاء هيئـة التدريس والهيئة المعاونة.

٥) **التقيـيم Evaluation** هذا التقييم يجب أن يكون موجوداً فـى جميـع المراحل حيث أنـه عبارة عن تقييم للجودة بنـاء علـى التغذيـة المرتدة بالمعلومـات من جانب أصـحاب المصـالح الأساسـيين وعلـى رأسـهم الطـلاب كمـا يشـتمل التقيـيم علـى الإجراءات التصحيحية لأية أخطاء حدثت وذلك فى ضوء معايير موضوعة مقدماً.

مـا هـو النمـوذج المناسـب لتصـميم وتعديل الخطـط الدراسـية التـى تقـدمها كليـات التجارة الحكومية فى مصر؟

فى ضوء كل ما سبق ومزايا وعيوب النمـاذج الثلاثة التى سبق شرحها حيث يركز النموذج الأول التقليدى علـى المحتوى والموضـوع فـى حين يركزالنموذج الثانى علـى الطلاب الذين يستطيعون التفكير بطريق غيرتقليدية والنموذج الثالث يركزعلـى التعليم بحل المشاكل والحـالات العملية الواقعية أوالتـى تحـاكى الواقـع، الإجابـة علـى التسـاؤل بعاليه هى أنه ليس هناك نموذج أمثل يصلح لكل البرامج ولكل الكليات وإنما هنـاك نموذج مناسب لكلية معينة وبرنـامج معين فـى ضوء التحليل للظروف المحيطـة وكذا القيود المفروضة على الكلية.

ولذا يرى الباحث وجوب التمييز بين البرامج التقليديـة ذات الأعداد الكبيرة والتـى تمثل إلتزام إجتماعى وبين البرامج الجديدة ذات الأعداد الصـغيرة سواء باللغـة العربيـة أو باللغات الأجنبية، وفى كل الحالات يجب أن يتم تصميم أوتعديل الخطط الدراسية فـى ضـوء المعـاييرالتى تتبناهـا الهيئـة القوميـة للإعتمـاد الأكـاديمى أوأى هيئـة إعتمـاد أكـاديمى دوليـة تريـد أى كليـة أن تتعامـل معهـا، وسـوف أقتـرح الآن ملامـح مبدئيـة للنموذج المناسب لكل نوع من البرامج.

البرامج التقليدية لمرحلة البكالوريوس ذات الأعداد الكبيرة والتى لا يمكن تقليل الأعداد نتيجة الإلتزام الإجتماعى نقترح تعديل خططها الدراسية وفقاً للضوابط التالية:

- أن يتم ذلك فى إطارالنموذج الأول والذى يركزعلى الموضوع و المحتوى.
- أن يتم الإستفادة من بعض مزايا النموذج الثالث وذلك التدريس جزئياً بواسطة حالات عملية وحل المشاكل ومن ثم لابد أن تتضمن الخطط الدراسية بعض الحالات العملية ويفضل أن تكون مرتبطة بقطاع الأعمال المصرى والبيئة المحيطة.
- أن يتم ذلك فى إطارالنموذج الثالث والذى يركزعلى االطلاب وذلك بتشجيعهم على التفكيربطريقة غيرتقليدية.
- ربط المواد المستخدمة فى التدريس بالبحوث التطبيقية ونتائجها.
- إزالة التكراروالتداخل Overlapping فى المواد التدريسية وتحديث المواد المتقادمة منها، ولتسهيل ذلك يجب أن يكون هناك عضو هيئة تدريس ذوخبرة ومتمكن ومطلع على المواد التدريسية والنظريات الحديثة لكى يلعب دورالمنسق Cooredinator للموادالتدريسية بكل برنامج.

البرامج الجديدة غيرالتقليدية لمرحلة البكالوريوس نقترح تصميم أوتعديل خططها الدراسية وفقاً للضوابط التالية:

- أن يكون عدد الطلاب المقبولين فى البرنامج صغيروأن يكون هناك معايير عالية للقبول من حيث القدرة على التفكيرغيرالتقليدى والعمل فى فريق عمل وإستخدام التكنولوجيا.
- أن تخضع جميعها لنظام الساعات المعتمدة Credit Hour System .
- أن تتضمن بعض مقررات التدريب العملى Internship courses
- أن يتم ذلك فى إطارنموذج يجمع بين مزايا النموذج الثانى الذى يركز على الطلاب والنموذج الثالث الذى يركزعلى التدريس من خلال حل المشاكل والحالات العملية.

– أن تتضمن الخطط الدراسية كثيرمن الحالات العملية ويفضل أن تكون مرتبطة بالصناعة على المستويات المحلية والأقليمية والعالمية.

– أن يتم تصميم الموضوعات والموادالتعليمية فى الخطط الدراسية وكذا الإمتحانات بحيث تشجع الطلاب على التفكيربطريقة غيرتقليدية،و بحيث يكون دورعضو هيئة التدريس مناصفة بين دورالمدرس الذى يزود الطلاب بقدر معين من المعارف المرتبطة بالموضوع ودورمسهل عملية التعلم Learning Facilitator or Coach، الذى يوجه الطلاب فيما يتعلق بكيفية التعلم والوصول الى المعلومات والتفكير وحل المشكلات.

– ربط المواد المستخدمة فى التدريس بالبحوث التطبيقية ونتائجها وإلزام الطلاب بإجراء بحوث تتناسب مع المقررالدراسى.

برامج الدراسات العليا و التى تشتمل على الدبلومات و الماجستير و الدكتوراة:

نقترح تصميم أوتعديل خططها الدراسية وفقاً للضوابط التالية:

– أن يكون عدد الطلاب المقبولين فى البرنامج أقل بكثير من أعداد الطلاب الحاليين على أن يكون العدد صغير جداً فى الدكتوراة وصغير نسبياً فى درجة الماجستير وعدد معقول فيما يتعلق بالدبلومات ولكنه.

– أن يكون هناك معايير عالية للقبول من حيث اللغة والتفكيرمن خلال الإمتحانات الدولية النمطية مثل GMAT وGRE لضمان قدرة الطلاب على التعامل مع المواد التدريسية.

– أن يتم ذلك فى إطارنموذج يجمع بين مزايا النموذج الثانى الذى يركز على الطلاب والنموذج الثالث الذى يركزعلى التدريس من خلال حل المشاكل والحالات العملية.

– تتضمن الخطط الدراسية كثيرمن البحوث العلمية المنشورة فى المجلات والمؤتمرات العلمية المحلية والأقليمية والعالمية ضوابط عامة فى الخطة الدراسية.

– أن تكون الخطط الدراسية مختصرة فى صورة ضوابط عامة بحيث يكون هناك مرونة وتترك مساحة إختيارلأعضاء هيئة التدريس فى تصميم وتنفيذ المقررالدراسى فى ضوء الضوابط المحددة.

– لابد من ربط المواد التعليمية المستخدمة فى التدريس بالبحوث التطبيقية والصناعة والبيئة المحيطة وخاصة لوكان البرنامج ينتمى للشهادات المهنية أو إذا تم إنشاء برامج من نوعية Co-op programs

قائمة المراجع

- **Branscomb, L.M., Kodama, F. & Florida, R. (1999). "Industrializing knowledge. University-industry linkages in Japan and the United States". The MIT Press, Cambridge, Massachusetts.**
- **Clark, J. M. Schug and S.Harrison (2009) "Recent Trends and New Evidence in Economics anf Finance Education" Journal of Economics and Finance Education, Vol. (8), PP. 1-10.**
- **Dan, M. (2013) "Why Should University and Business Cooperate? A Discussion of Advantages and Disadvantages" International Journal of Economic Practices and Theories, Vol.(3), PP. 67-74**
- **D'Este, P. and P.Patel (2007) "University-Industry Linkages in the UK: What are factors underlying the variety of interactions with Industry?" Research Policy, Vol.(36), PP. 1295-1313.**
- **Etzkowitz, H., Webster, A., Gebhardt, C., Terra B.R.C. (2000)."The Future of the University and the University of the Future: Evolution of Ivory Tower to Entrepreneurial Paradigm". Research Policy, Vol. (29), PP. 313-330.**
- **Korotka, M. (2015) "Proximity Factors Influencing Academics' Decisions to Cooperate with Industrial Organizations", Regional Studies, Regional Science, Vol. (2), PP. 415-423.**
- **Leydesdorff, L. and Meyer, M. (2003) "The Triple Helix of University-Industry Government Relations". Scienttometrics, Vol. (58), PP.191-203.**
- **Mansfield, E., and J-Y. Lee. (1996). "The Modern University: Contributor to Industrial Innovation and Recipient of Industrial R&D Support". Research Policy, Vol. (25), PP. 1047- 1058.**
- **Matkovic, P., P. Tumbas, M. Sakal and V. Pavlicevic (2014) "Cuuriculum Development Process Redesign Based on University-IndustryCooperation" www.researchgate.net/Publication/272294503.**

- **Perkman, M. et al. (2013) "Academic Engagment and Commercialization: A Review of the Litureture on University – Industry Relations" Research Policy, Vol. (42), PP. 423-442.**
- **Prevedel, A. (2003) "Values and Beliefs: The World View Behind Curriculum" NCSALL, Vol. (6), R309B60002.**
- **Seppo, M. and A. Lilles (2012) "Indicators Measuring University – Industry Cooperation" Discussion on Estonian Developmemt Policy, Vol. (20), PP. 204-225.**
- **SLO (2009)"Curriculum in Development" Netherlands Institute for Curriculum Development, 978903292328.**
- **Tretyak, O. and N.Popov (2009) "Explaining Scientific Networking with b2b Network Theories: The Case from the EU and Russia", Journal of Business & Industrial Marketing", Vol. (24), PP.408-420.**
- **Wilson, T. (2012) "A Review of Business–University Collaboration" www.bis.gov.uk**